والعهود المشرف جمعت فيه عهود المشايخ التي اخذوها علي
فانه بعض الحسده لما راي اقبال الناس علي تلك العهود وعرف
عجزه عن الوفا بها مع ادعايه المشيخة عمل حيلة واستعار نسخة
من بعض المغفلين من اصحابي ولو هو بشنده من الاعتقاد في كتابي
وكتب منها عدة عهود ودس فيها امورا تخالف لظاهر الكتاب
والسنة واشاعها في مصر فحصل في ذلك فتنة عظيمة في جامع
الازهر وغيره وانتصر لي الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب
الدين الرملي وجماعة فاجابوا عني بتقدير صحة ذلك عني وما سكنت
الفتنة حتي ارسلت للعلما نسختي التي عليها خطوطهم ففتشوها
فلم يجدوا فيها شيا مما دسه الحسدة واشاعوه عني ومن تلك
الواقعة ما الفت كتابا الا وتحرزت لما دسه الحسدة في كتبي وبرات
فيه من كل شي يخالف الكتاب والسنة لطالبه ما في نفوس بعض
الناس ليلا يحصل لهم الاثم بذلك فهذا كان سبب تشييدي لعهود
هذا الكتاب بالاحاديث والاثار فان الحاسد ولو دس فيه شيا
يخالف الاحاديث التي اذكرها لا يروج له امر عند الناس وكيف
يستدل المولف لكلامه بالاحاديث ثم يخالف منطوقها ومفهومها
هذا امر عجيب والله يحفظ هذا الكتاب من مثل ذلك انه سميع مجيب
واعلم يا اخي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم الكامل هو الشيخ الحقيقي
لامته للاجابة فعلها ساغ لنا ان نقول في تراجم عهود هذا الكتاب
كلها اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلي الله عليه وسلم اعني
جميع الامة المحمدية فانه صلي الله عليه وسلم اذا خاطب الصحابة
بامر او نهي او ترغيب او ترهيب انسحب ذلك علي جميع امته الي يوم القيامة
فهو الشيخ الحقيقي لنا بواسطة اشياخ الطريقة او بلا واسطة لمن صار
من [illegible] يجتمع به صلي الله عليه وسلم في اليقظة بالشروط المعروفة بين
[illegible] وقد ادركنا بحمد الله تعالي جماعة من اهل المقام كسيدي علي الخواص

ومقال واهل الله تعالي

والشيخ محمد

2

منها حتي يتطهر من كل الذنوب ويصير يجتمع به يقظة اي وقت
شاء ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو الي الآن لم يكثر من
الصلوة والتسليم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الاكثار المطلوب
المحصل له هذا المقام وقد ذكر لي الشيخ احمد الزواوي
انه لم يحصل له الاجتماع بالنبي صلي الله عليه وسلم يقظة
حتي واظب علي الصلوة عليه سنة كاملة يصلي كل يوم وليلة
خمسين الف مرة وكذلك اخبرني الشيخ نور الدين الشوني
انه واظب علي الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم كذا كذا سنة
يصلي كل يوم ثلاثين الف صلوة وسمعت سيدي عليا الخواص
رحمه الله تعالي يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان حتي يصير
يجتمع برسول الله صلي الله عليه وسلم اي وقت شاء قلت وممن
بلغنا انه كان يجتمع برسول الله صلي الله عليه وسلم يقظة
ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة والشيخ
عبد الرحيم القناوي والشيخ ابو موسي الزولي والشيخ ابو
الحسن الشاذلي والشيخ ابو العباس المرسي والشيخ ابو السعود ابن ابي
العشاير وسيدي ابراهيم المتبولي والشيخ جلال الدين الاسيوطي
كان يقول رايت النبي صلي الله عليه وسلم واجتمعت به يقظة
نيفا وسبعين مرة واما سيدي ابراهيم المتبولي فلا يحصي
اجتماعه به في احواله كلها ويقول ليس لي شيخ الا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكان سيدي ابو العباس المرسي يقول
لو احتجب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم ساعة ما عددت
نفسي من جملة المومنين فعلم ان مقام مجالسة رسول الله صلي
الله عليه وسلم عزيز جدا وقد جاء شخص الي سيدي
علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الي مقام صرت
اري رسول الله صلي الله عليه وسلم يقظة اي وقت شيت فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)